

خطبة الجمعة / أسباب قبول العمل وعلماته

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد
ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله - 00:00:00

احباب ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم
وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. يا - 00:00:19

ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ايها المؤمنون عباد الله ان المؤمن العامل
بطاعة الله يحمل في كل عمل عبادي - 00:00:39

في كل طاعة وعبادة واجبة او مستحبة نفل او فرض يحمل همین لهم الاول هم لا لامر الله عز وجل هم طاعة الله فيما امر به وندب
الى من العبادات. وان تكون تلك العبادة - 00:00:59

على احسن ما يمكنه ان يأتي به ليكون من احسن عملا اخلاصا لله تعالى في عمله اخلاصا لله قال في عبادته فلا يرجو من احد من
الخلق جزاء ولا شكورا. بل يبتغي بذلك وجه الله وان يكون عمله - 00:01:23

وان تكون عبادته على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا وفقه الله تعالى الى قيامه بهذا العمل هذا الهم سكن قلبه هم ثان
وهو هم قبول عمله. وهذا الهم لا يقل اشغالا لقلب المؤمن - 00:01:43

من الهم الاول قال علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه كونوا لقبول العمل اشد اهتماما كونوا لقبول العمل اشد اهتماما منكم
بالعمل. الم تسمعوا لقول الله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين - 00:02:06

ولا عجب ايها المؤمنون فما قيمة العمل بلا قبول؟ انه هباء منثور. عباد الله قبول الله تعالى للعمل غاية المنى قبول الله تعالى للاعمال
منتهى الامل فالقبول مفتاح العطاء والهبات - 00:02:26

قبول الله تعالى لك ولما كان من صالح عملك سبيل تنال به السعادات متى كان العبد من المقبول كان عند الله من الفائزين. قال ابو
الدرداء لان استيقن ان الله تعالى تقبل مني صلاة واحدة احب - 00:02:46

الي من الدنيا وما فيها. لان الله تعالى ان يقول انما يتقبل الله من المتقين. عباد الله اهتمام المؤمن بقبول عمله سنة جارية كانت مما
يجري عليه سادات الدنيا وائمتها من النببيين والمرسلين. ومن بعدهم من سلك سبيلهم من الصادقين والشهداء - 00:03:06
والصالحين. ايها المؤمنون خليل الرحمن وابنه اسماعيل يرفعان القواعد من البيت امثالا لامر الله تعالى وقلوبهم وجلة والستتهم
لا هجة ضارعة ان يتقبل الله تعالى منهم قال الله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت
السميع العليم. وهذا رسول الله صلى الله عليه - 00:03:33

وسلم يذبح اضحيته قائلًا بسم الله اللهم تقبل من محمد وال محمد ويسائل الله تعالى قبول توبته فيقول رب تقبل توبتي. ايها
المؤمنون ان لقبول الاعمال الصالحة اسبابا يرجى معها ان يتفضل الله تعالى على عبده بقبول سعيه. فان ربنا لغفور شكور. عباد الله
بین الله - 00:04:03

السبب الجامع لقبول الاعمال فقال انما يتقبل الله من المتقين. وتفصيل هذا السبب جاء في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله.
فعبادة الله تعالى لا تقبل الا من المتقين. ولا تقوى الا - 00:04:33

بايمان صادق واحلاص راسخ. قال الله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله. وقال تعالى في اعمال اهل

الكفر وقدمنا الى ما عملوا العمل فجعلناه هباء منثورا. فعمل لا يوافقه ايمان عمل لا يرافقه ايمان بالله - [00:04:53](#)

طن بائز في الصحيح من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول قال يا رسول الله ابن جدعان تقصد رجلا من اعيان الجاهلية كان في الجاهلية يصل الرحمة ويطعم المسكين فهل ذلك نافعه؟ قال صلى الله عليه - [00:05:19](#)

وسلم لا ينفعه انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطبتي يوم الدين. فلم يكن عمله عن ايمان فلم به بين يدي رب العالمين. عمل يقع فيه شرك مع الله تعالى. عمل يبتغي به غير وجهه سبحانه - [00:05:39](#)

وتعالى حابط وصاحب خاسر. فالله تعالى قد قال في الحديث الالهي انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا فيه معي غيري تركته وشركه. عباد الله لا يقبل الله تعالى عملا الا من المتقين. ولا تقوى الا بمتتابعة - [00:05:59](#)

لسيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه. لا تقوى الا بالاستمساك بهدي النبي صلى الله عليه وسلم. والسير على سنته لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. وقال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. اي غير مقبول - [00:06:19](#)

ايها المؤمنون لا يقبل الله تعالى عملا الا من المتقين. ولا تقوى الا ببر الوالدين. وذكر الله وشكرا وحسن لعبادته ولذلك قال تعالى ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها ثم قال بعد ان - [00:06:39](#)

ذكر سائر العمل الصالح اولئك الذين تتقبل عنهم احسن ما عملوا. ونتجاوز عن سيئاتهم. فصلاح الانسان في في قيامه بحق الله وحق والديه وحق الخلق واشتغاله بالصالح مما يوجب قبول العمل. عباد الله لا يقبل - [00:06:59](#)

عملا صغيرا او كبيرا فرضا او تطوعا الا من المتقين. ولا تقوى الا بالخوف من ان يرد الله تعالى العمل على العبد دون قبول. قال الله تعالى في وصف بعض اوليائه ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون - [00:07:19](#)

والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. سألت عائشة رضي الله تعالى عنها رسول الله - [00:07:39](#)

الله عليه وسلم عن هذه الاية فقالت اهم الذين يشربون الخمر ويسرقون تقصد قول الله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اي خائفة اهم الذين يشربون الخمر ويسرقون؟ قال لا يا ابنة الصديق ولكنهم - [00:07:59](#)

الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون الا يقبل منهم اولئك الذين يسارعون في جعلني الله واياكم منهم. فهم مع احسانهم وايمانهم وصالح اعمالهم. مشفقون من الله خائفون منه الا يكون عملهم الا يكون مقبولا. فللله درهم جمعوا احسانا وشفقة وغيرهم - [00:08:19](#)

جمع اسأة واما. عباد الله لا يقبل الله من العمل الا ما كان مع التقوى. ولا تقوى لله تعالى الا بحسن الظن به. فالله تعالى عند ظن عبد كما جاء ذلك في الحديث الالهي فاحسنوا الظن بالله تعالى. اعملوا صالحا واحسنوا الظن بالله عز وجل وارغبوا - [00:08:49](#)

اليه واعظموا الرغبة فيما عنده. فان رينا غفور شكور. بر رؤوف رحيم. ذو فضل واحسان يعطي على القليل الكثير. قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه من تقرب الي شبرا تقربت اليه - [00:09:13](#)

ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا. ومن اتاني يمشي اتيته هرولة. عباد الله لا الله تعالى عملا الا من المتقين. ولا تقوى لله تعالى الا بسؤاله جل وعلا ودعائه القبول. فمن دعاء ابراهيم - [00:09:33](#)

رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي رينا وتقبل دعاء. وهذه امرأة عمران تذر ما في بطنهما وتقول قال امرأة عمران ربى اني نذرت لك ما في بطني محرا. فتقبل مني انك انت السميع العليم. فينبغي للمؤمن اذا وفق - [00:09:53](#)

الى عمل صالح واجب او مستحب فرض او نفل في سر اوعلن ان ان يجأر الى الله تعالى وان يجد وان يجد في سؤاله جل وعلا القبول فانما الفلاح في قبول رب العالمين. رينا تقبل منا انك انت السميع - [00:10:13](#)

اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروا انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب رينا ويرضى احمده حق حمده. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:10:33](#)

واشهد ان محمداما عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا

الله عباد الله. واعلموا ايها المؤمنون ان قبول العمل امر غيبي. ليس لاحد ان يطلع عليه - 00:10:55
الا بوجي من رب العالمين. فلا سبيل الى الجزم بقبول شيء من العمل صغير او كبير. قال ابن مسعود لا ان اكون اعلم ان الله تقبل مني
عملما اي صالح احب الي من ان يكون لي مثل - 00:11:15

الارض ذهبا وهذا ابن عمر رضي الله تعالى عنه يقول لابنه بعد ان تصدق بدينار وقال له تقبل الله منك يا ابتهاه قال يابني لو علمت ان
الله تقبل مني سجدة واحدة او صدقة درهم واحد لم يكن غائب احب الي من الموت - 00:11:35

قال يابني اتدري من يقبل الله؟ انما يتقبل الله من المتقين. ايها المؤمنون عباد الله المؤمن الصادق يعمل الصالحات فرضا ونفلا
ويشتغل بالطاعات ويبادر الى فعل الفرائض والواجبات ويتزود - 00:11:55

قافلة بنوافل الطاعات يرجو من الله ان يتفضل عليه بالقبول. يلتمس بشائر القبول فقد جاءت في الكتاب والسنة تضمنت علامات
يرجو منها المؤمن ان يكون من المقبولين. اللهم اجعلنا من المقبولين يا ذا الجلال - 00:12:15

والاكرام. عباد الله ان من بشائر قبول العمل وعلاماته التي يستبشر بها المؤمن. ويقوى رجاؤه في قبول الله لعمله ان يوفق المؤمن
للاشتغال بالعمل الصالح فالحسنة تقود الى اختتها. والاحسان يزيد بالاحسان. قال - 00:12:35

الله تعالى ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسنا. اللهم اجعلنا منهم. قال تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا اللهم اهدا صراطك المستقيم.
عبد الله ان من بشائر قبول العمل وعلاماته الا يعجب الانسان بعمله مهما كان - 00:12:55

في عينه وان يشهد منه الله عليه فلولا الله ما قام بذلك العمل والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدنا ولا صلينا فنعمه من الله عليك ان
يوففك الى العمل الصالح. فاعمر قلبك بهذا المعنى. واعلم ان كل ان - 00:13:15

فكل عظيم او كثير في حق الله قليل حquier لا يفي حق رب العالمين. قال صلي الله عليه وسلم ولااصحابه واعلموا ان احدا منكم
لن يدخل الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله - 00:13:35

بفضله ورحمته عباد الله ان من بشائر قبول العمل وعلاماته ان يضع الله تعالى محبة العبد في قلوب الناس وان يضع له قبولا وذكرا
جميلا من غير سبب ولا نسب. قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:13:55

سيجعل لهم الرحمن ودا. اي سيجعل لهم في قلوب الناس محبة وقبولا. من غير سبب لا لاجل مصلحة دنيا ينالونها ولا لاجل امر
يحصلونه ولا لنسب وغيره من الاسباب. بل كما قال النبي صلي الله عليه وسلم - 00:14:15

قال له ابو ذري يا رسول الله ارأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس قال صلي الله عليه وسلم تلك
عاجل بشري المؤمن. عباد الله ان من بشائر قبول العمل وعلاماته ما يجده الانسان - 00:14:35

وفي قلبه من الطمأنينة والسكينة والانشراح. الا يذكر الله تطمئن القلوب. ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون من
عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة عباد الله ان من بشائر قبول العمل - 00:14:55

علاماته ان يتولى العبد الى ربه بعمله فيجد منه اجابة كما جرى لاصحاب الغار الثلاثة الذين اواهم وانطبقت عليهم صخرة فسأل كل
واحد منهم الله بعمل يرجو ان يكون لله خالصا. فقال كل واحد منهم اللهم - 00:15:15

ان كنت اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عننا ما نحن فيه من هذه الصخرة. فاستجاب الله لهم كشف ما بهم من كرب فدل
ذلك على ان عملهم كان مقبولا. اللهم تقبلنا في عبادك الصالحين. واجعلنا من اولياتك - 00:15:35

واصرف عنا كل سوء وشر يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا واصحابتنا وولاة امورنا واجعل ولاليتنا فيمن وافقك واتبع رضاك.
اللهم وفقولي امنا خادم الحرمتين الشريفين وولي عهده الى ما تحب وترضى. سددهم في الاقوال والاعمال. اعنهم وكن لهم -
00:15:55

معينا وظهيرا يا حي يا قيوم. اللهم وانصر جنودنا المرابطين. وانصر كل من نصر الدين. واخذل كل من خذل المسلمين يا رب العالمين.
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالإيمان. ولا تجعل في قلوبنا -
00:16:15

للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. صلوا على نبيكم محمد صلی الله علیه وسلم. اللهم صلی علی محمد وعلی آل محمد كما صلیت
علی ابراهیم وعلی آل ابراهیم انك حمید مجید - 00:16:35